التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب احمر فكانها من تمام الكلمة عكس ترتيب
الكافية لان الثالث فرع الاولين في المطابقة وعدمها والاول على اصل الفاعل
دون الثاني او الاضافة في له معنيان اشار الى الاول وهو الاكثر بقوله
فلو كان اسم التفضيل المضاف للزيادة عليه اي على المضاف اليه الدال عليه الاضافة
وشرطه اي شرط اسم التفضيل المضاف في افادة هذا المعنى دخوله فيه اي دخول
مدلول اسم التفضيل في مفهوم المضاف اليه وان كان خارجا بحسب الارادة لئلا
يلزم تفضيل الشيء على نفسه والجملة معترضة جاز المطابقة للموصوف لعدم المانع
المذكور والافراد مع التذكير وان كان موصوفه غيرهما لمشابهته افعل من في
كون المفضل عليه مذكورا معه والا اي وان لم يكن اسم التفضيل للزيادة على ما اضيف
اليه فقط بل للزيادة مطلقا فيطابق موصوفه لعدم المشابهة ولا يعمل اسم التفضيل
في مظهر الرفع على الفاعلية ولا ينصب المفعول به اتفاقا فيقدر في قوله تعالى هو اعلم
من يضل فعل ناصب كيعلم واما العمل في المستتر فجائز بغير شرط بل لازم اذ لم يرفع
ظاهرا وكذا العمل في الظرف والحال والتمييز لانها معمولات ضعيفة يكفيها رائحة
الفعل واما العمل في المظهر فله شروط بينها بقوله في نحو ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد يريد اسم التفضيل يكون صفة لمعمول منفي والضمير الراجع الى
الموصوف يكون في متعلقه لا فيه ويدخل من التفضيلية على ضمير فاعله مقيدا بحال
وترك ضابط الكافية لغموضه وصعوبة فهمه واكتفى بالتشبيه والتمثيل لوضوحه
لا سيما على المبتدي وقد سبق فيما اوجه ترك الدليل وهو كون اسم التفضيل في معنى
فعله اذ النفي في الكلام يتوجه الى القيد فينفي الزيادة فيبقى اصل الفعل فيكون احسن
مثلا بمعنى حسن مع انه لو لم يعمل بل رفع اسم التفضيل على الخبرية وما بعده على الابتداء
يلزم الفصل بينه وبين معموله اعني منه باجنبي وهو المبتداء ولو عمل يكون فاعلا لا اجنبيا
وجاز من عين زيد يريد حذف الضمير المجرور من منه وكلمة في او نحوها في نحو المثال المذكور
مع بقاء البواقي على حالها ولكن زيد احسن فيها الكحل يريد تبديل رجلا احسن في عينه
الكحل في المثال الاول ونحوه بهذه العبارة ونحوها وفي هذا المثال من التفضيلية مقدرة
بعد الكحل فيلزم الفصل الفعل الماضي ما فعل دل بالوضع على المضي

المضي او زمان او حدث او شيء مضى بالمعنى اللغوي فخرج نحو امس ولم يضرب ودخل
نحو ان ضربت ضربت وعسى وبني الماضي لعدم مقتضي الاعراب على الفتح لفظا
نحو ضرب او تقديرا نحو غزا لا السكون مع كونه اصلا في البناء لمشابهته الاسم في وقوعه
موقعه في نحو زيد ضرب وضارب ما لم يلحقه اي الماضي الواو الضمير فانه
لقرب لازمه من الفتح ووجوديته لانه اي الماضي يضم ح لفظا نحو ضربوا او تقديرا
نحو غزوا او الضمير المتحرك المرفوع لانه يسكن ح نحو ضربن وضربت وضربنا وضربتم
وضربتن المضارع ما فعل دل بالوضع على الزمان الحال والاستقبال
بالاشتراك على الاصح وهو اي المضارع معرب لمشابهته الاسم لفظا ومعنى
واستعمالا منه اي من بين انواع الفعل لا غير لعدم المشابهة التامة فيه لو ان
لم يتصل به اي بالمضارع نون التاكيد خفيفة او ثقيلة فانه ح مبني على الضم
في جمع المذكر وعلى الكسر في المخاطبة وعلى الفتح في غيرهما لانها بمنزلة الجزء فلو دخل الاعراب
قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها فهي كلمة اخرى حقيقة ولا نون جمع المؤنث
فانه ح مبني على السكون حملا على الماضي واعرابه اي المضارع رفع ونصب وجزم
فالمضارع الصحيح الآخر المفرد غير المثنى والمجموع سوى المخاطبة اي المخاطبة
ملابس بالضمة رفعا والفتحة نصبا لفظا ملفوظتين والسكون جزما
كيضرب ولن يضرب ولم يضرب وغيره اي غير المفرد المستثنى منه المخاطبة صحيحا او
معتلا بالنون رفعا وحذفها نصبا وجزما نحو يضربان ولم يضربا ولن يضربا
لان الضمير المرفوع لما عد جزء بدليل سكون آخر نحو ضربنا دون ضربنا جعلوا الاعراب
بعده ولما لم يتحمل الالف والواو الحركة جعلوا اعرابه بالنون لعدم امكان حرف العلة
فحذفوها في الجزم حذف الحركة وحملوا النصب عليه دون الرفع لان الجزم بدل الجر
فالنصب يناسبه في مخرج اصلهما وكونهما علامتي الفضلة فلذا يحمل على الجر دون الرفع
في الاسماء فيناسب بدله فيحمل عليه في الافعال ايضا والمعتل الآخر بالالف [illegible]
لخفته ووحدته بالضمة رفعا والفتحة نصبا تقديرا اي مقدرتين والحذف
اي حذف الآخر جزما نحو يخشى ولن يخشى ولم يخش والمعتل بغيره اي غير الالف
يعني الواو والياء بالضمة رفعا تقديرا والفتحة نصبا لفظا والحذف جزما

Copyright © King Saud University